

The Effect of Using the Snowball Strategy on Reading Speed among Third Grade Students in Mafraq District Directorate

أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج على السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية قصبة المفرق

Noor Al-Khaza'leh^{*1}.

¹Ministry of Education, Amman, Jordan.

ARTICLE INFO

Article history:

Received 03 Feb 2020

Accepted 22 Apr 2020

Published 01 Jul 2021

*Corresponding author:

Ministry of Education, Amman, Jordan

Email: nohsmomo@gmail.com.

Abstract

This study aimed to investigate the effect of using the snowball strategy on the reading speed of third-grade students in Mafraq Directorate. The researcher employed a quasi-experimental design. The study was conducted on a purposive sample of 34 third-grade students from two selected schools. The experimental group consisted of 18 students, while the control group included 16 students. The results indicated that the use of the snowball strategy significantly improved overall reading speed as well as individual rapid reading skills. The effect size ranged from 16.3% to 33.5%. The study recommended using the snowball strategy in teaching reading skills and training students on reading speed through it, as it has proven effective in improving reading speed, related skills, and behavioral indicators among the study participants.

Keywords: Snowball Strategy, Reading Speed, Third Grade.

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج على السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في قصبة المفرق، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٣٤) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي من مدرستين اختيرتا قصدياً، وبلغ حجم المجموعة التجريبية (١٨) طالبة وطالبة، كما بلغ حجم المجموعة الضابطة (١٦) طالباً وطالبة، أظهرت النتائج وجود أثر لاستخدام استراتيجية كرة الثلج على مهارات القراءة السريعة مجتمعة وعلى المهارات ذاتها بشكل منفرد، وتراوح حجم الأثر (١٦,٣-٣٣,٥٪).

الكلمات المفتاحية: استراتيجية كرة الثلج، السرعة القرائية، الصف الثالث الأساسي.

١,١ الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد القراءة من أهم مهارات اللغة العربية الأربعة، إذ أنها المهارة الثانية للاستقبال بعد الاستماع، فتبدأ العناية بهذه المهارة منذ السنوات الأولى من عمر الأطفال، ويحرص أولياء الأمور ومعلمو رياض الأطفال والمدارس الأساسية على تعليمها بشكل سليم، ويركزون على إتقان مهاراتها الفرعية، كنطق الحرف بشكل سليم، وإتقان ربط الحرف بما سبقه صوتياً، وربطه بما يليه من حروف، ولفظ المقاطع الصوتية، وغيرها الكثير من المهارات التي من شأنها إيجاد قارئ متمرس.

ويختلف التربويون في تعريف مهارة القراءة؛ وذلك لاتساع نظراتهم وخلفياتهم التربوية في تفسير هذه المهارة. إلا أنهم يجمعون على أنها عملية مستمرة تعتمد على بناء الروابط العقلية الجديدة بين الرموز ومعانيها ونطقها، ويستدعي ذلك استخدام العقل والخبرات لفهم مغزى الرسالة المتلقاة وإدراكها (عثامنة، ٢٠١٠).

وحتى تكون القراءة فاعلة يجب أن تراعي أن القراءة السريعة، وفهم المقروء، وتذكر أكبر قدر ممكن من النص المقروء (تبرلي، ٢٠١٠). وقد شغلت مهارة القراءة وما يتصل بها من مهارات اهتمام الكثير من الباحثين والتربويين؛ لما لها من أهمية بالغة في إدراك باقي العلوم وتعلمها، فمنهم من اهتم بالقراءة الجاهرة وما يتعلق بهما من مؤشرات سلوكية، ومنهم من اهتم بالقراءة الصامتة، ومنهم من اهتم بالتنغيم الصوتي، ومنهم من اهتم بالسرعة القرائية، ومنهم من اهتم بفهم المقروء، وغيرها الكثير من المهارات المتعلقة بالقراءة (جابر، ٢٠١٥).

وفيما يتعلق بالسرعة القرائية فيعرفها (عيد، ٢٠٠٧) "مقدار الوقت الذي يحتاجه الطالب لقراءة نص معين، وتعتمد هذه المهارة على قدرة العين على التقاط مدى واسع من الكلمات، واختيار الوقت المناسب للقراءة، والحالة النفسية، ومكان القراءة، والنص المقروء". ويلاحظ من التعريف السابق أن السرعة القراءة تعتمد على عدة عوامل تساعد في زيادتها أو نقصانها، وقد يؤثر على السرعة القرائية أيضاً عمر القارئ، وحالته الصحية، ولغة الكتابة، والمرحلة الدراسية، وغيرها.

وتتأثر السرعة القرائية بعدة محددات، القارئ يشبه سائق السيارة يحدد سرعته العوامل الجوية، ونوع المركبة، والطريق، والقارئ تتأثر سرعته بلغة النص المقروء، وطول النص، ومدى علاقة القارئ بالموضوع، والهدف من القراءة، وغيرها (كومب، ٢٠٠٧).

وتسهم القراءة السريعة في التعامل السريع مع المعلومات أثناء تناولها وتفعيل واستخدام برامج عقلية حديثة في إدخال المعلومات وتصنيفها وفرزها، واستبعاد ما لا تريده، والتركيز على ما تحتاجه، ودمج عمليات الفهم والتقييم والتصنيف في مرحلة واحدة، والتفاعل مع الواقع والتنبؤ بالمستقبل عبر الاستقبال السريع والجيد (هلال، ٢٠٠٣).

وفي الوقت الحاضر أصبح التوجه التربوي والعالمي والعربي نحو الخروج عن النمطية في التدريس والابتعاد عن التدريس التقليدي، والتنوع في أساليب التدريس، والتوجه إلى أساليب التعلم النشط، والذي يتمحور حول عنصرين أساسيين هما النشاط الذي ينفذه الطالب، وانهماك الطالب في عملية التعلم؛ وذلك يستدعي المعلم تقديم أنشطة متنوعة يقدم فيها للطلاب منفردين أو ضمن مجموعات مع توظيف أساليب تزيد من تركيز الطلاب (الإدارة العامة للتدريب والابتعاث، ٢٠١٤).

ويشير التعلم النشط إلى منظومة إدارية دقيقة تشمل كل مكونات الموقف التعليمي؛ لتحقيق جميع الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية (رفاعي، ٢٠١٢). كما أن التعلم النشط يتيح للمعلم منح طلابه وقتاً كافياً لدعم تعلمهم، ويسهم في بناء التعلم العميق، ويتيح فرصاً لهم حتى يظهروا مهاراتهم (Eison, 2010).

وقد تعددت استراتيجيات التعلم النشط وطرائقه وأساليبه، ويذكرها التربويون في مصنفات تربوية متعددة، وتقام لها ورشات تدريبية. ومن بين تلك الاستراتيجيات استراتيجية كرة الثلج، والتي يشيع استخدامها في مرحلة التهيئة واستكشاف المفاهيم القبلية والخبرات السابقة، وتستخدم لتنفيذ نشاط خلال الدرس (الشمري، ٢٠١١).

ويوصي الكثير من الباحثين التربويين باستخدام استراتيجية كرة الثلج في تعليم مواد اللغة وخاصة مهارتي القراءة والكتابة؛ لما لها من أثر في تحسينها (Istarani, 2012; suprijono, 2013)، وتساعد هذه الاستراتيجية على استخدام القدرات العقلية، وجذب انتباه الطلاب جميعهم في العمل الجماعي والتفكير وحل المشكلات وصنع القرار (Wihyuami, ٢٠١٣).

ويشير (Aisyah, 2012) أن استراتيجية كرة الثلج واحدة من أهم الاستراتيجيات التي تساعد على تلقي المعلومات من شخص لآخر ونقل الرسالة ضمن فريق، ويضيف (Istara 2012) أن هذه الاستراتيجية تساعد على خلق جو حيوي وتفاعلي لأفضل لجميع الطلاب داخل الغرفة الصفية، ويساعد على تحقيق الأهداف بشكل أسرع.

١,١,١ الدراسات السابقة

قدمت (Aisyah, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى تأثير استخدام استراتيجية كرة الثلج على تحسين قدرة طلاب الصف الثاني عشر في معهد دار الكنبة / إندونيسيا على قراءة النصوص القصصية، وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأجرت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) طالباً قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية كرة الثلج حسن من قدرة الطلبة على قراءة النصوص القصصية.

وأجرت (Wahyuni, 2013) دراسة هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية كرة الثلج في قراءة النصوص الأدبية، واقتضت الدراسة الباحثة المنهج شبه التجريبي؛ ولتحقيق هدف الدراسة اختارت الباحثة عينة من طلاب السنة الرابعة تخصص اللغة الإنجليزية في جامعة ولاية كيمارج / إندونيسيا، وأظهرت النتائج أن لاستخدام استراتيجية كرة الثلج أثر واضح في تحسين قراءة النصوص الأدبية.

وأجرى (خليفة، ٢٠١٤) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في حفظ النصوص لطلاب الصف الرابع الأدبي، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، واختار عينة قصدية من طلاب إعدادية اليمن، وبلغ عددها (٥١) طالباً قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وقد أثبتت النتائج أن لاستخدام استراتيجية كرة الثلج أثر في تحسين تحصيل الطلاب في حفظ النصوص الأدبية.

أجرت (الركابي، ٢٠١٦) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج على تحصيل طلاب قسم علوم الحياة وتفكيرهم العلمي في مادة فلسفة الحيوان جامعة القادسية / العراق. ولتحقق من هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة من (٤٣) طالبة وطالبة قسموا إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست المادة باستراتيجية كرة الثلج.

قدمت (Susanty, 2016) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية استخدام استراتيجية كرة الثلج في تعليم المحادثة لدى طلاب اللغة الإنجليزية في المدارس العليا في إندونيسيا، ولتحقق من هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي على عينة مقسمة إلى (٢٩) طالباً مجموعة وضابطة، (٢٩) طالباً مجموعة تجريبية. وأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية كرة الثلج قد حسن من أداء الطلاب في مهارة المحادثة في اللغة الإنجليزية.

أجرى (Gani, yusuf, & Erwina, 2017) دراسة هدفت التعرف إلى أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في تحسين الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف العاشر في إندونيسيا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثون المنهج شبه التجريبي، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (٦٠) طالباً مقسمين إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية. وأظهرت النتائج أن لاستراتيجية كرة الثلج أثر على تفاعل الطلاب واستيعابهم القرائي.

ويلاحظ من الدراسات السابقة أن بعضها حاول التعرف إلى فاعلية استراتيجية كرة الثلج على تحصيل المواد العلمية كدراسة (الركابي، ٢٠١٦). ومنها ما تناول أثر استراتيجية كرة الثلج على مهارة المحادثة كدراسة (Susanty, 2016)، وباقي الدراسات الواردة اهتمت بأثر استراتيجية كرة الثلج على مهارة القراءة ولكن من جوانب مختلفة: فمنها ما تناول النصوص القصصية كدراسة (Aisyah, 2012)، ومنها ما تناول النصوص الأدبية كدراسة (Wahyuni, 2013)، ومنها ما تناول حفظ النصوص الأدبية كدراسة (خليفة، ٢٠١٤)، ومنها ما تناول الاستيعاب القرائي كدراسة (Gani, yusuf, & Erwina, 2017).

وما يميز الدراسة الحالية أنها تناولت استراتيجية كرة الثلج وطبقته على المرحلة الدراسية الأساسية في حين أن الدراسات السابقة طبقتها مع المراحل الثانوية والجامعة، وكما أنها تناولت مهارة أخرى من مهارات القراءة وهي السرعة القرائية.

٢. مشكلة الدراسة وأسئلتها

يشيع في الوسط التربوي استخدام طريقتين في تعليم القراءة، وهما: النطق والقراءة والتهجئة، وفي كليهما لا يجري مراعاة القدرات العقلية لدى الإنسان، ويؤكد التربويون أن معظم الناس ما زالوا يقرؤون بنفس الطريقة التي تعلموها في

المدارس، ويبلغ متوسط السرعة القرائية لدى معظم الناس (٢٥٠) كلمة في الدقيقة، في حين يمكنه التفكير بأكثر من (٥٠٠) كلمة في الدقيقة الواحدة؛ وهذا دليل أن عقولهم تسير بضعف سرعتهم في القراءة (شيفرد وميتشل، ٢٠٠٦).

وتلاحظ الباحثة من خلال عملها في الميدان التربوي وخبرتها في تدريس الصفوف الأساسية أن طريقة التهجئة في تعليم القراءة والمستمدة في الصفوف الابتدائية هي المستخدمة في الأردن، إذ يبدأ الطالب في تعلم الحرف وصوته، وربط الصوت مع الحرف، يليه تعلم المقاطع الصوتية ثم الكلمات ثم الجمل القصيرة ثم الفقرات ثم النصوص. ويبدأ بعدها بزيادة حجم النص وإدخال تغيرات عليه لتحسين مستويات الطلاب في القراءة، ولزيادة سرعتهم القرائية. إلا أن هذه الطريقة قد تساعد بعض الطلاب دون غيرهم؛ مما يؤدي إلى زيادة الفجوة بين مستويات الطلاب في الغرفة الصفية، وخاصة في مهارة السرعة القرائية.

٢,١ أسئلة الدراسة

وفي ضوء إطلاع الباحثة على الأدب التربوي المتعلق باستراتيجية كرة الثلج، وبعض التوصيات التي تؤكد فاعليتها في الغرفة الصفية جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

ما أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في تحسن السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$)؟

٣. أهمية الدراسة وأهدافها

٣,١ أهمية الدراسة

١. تبصير معلمي اللغة العربية للصفوف الأساسية بأهمية استخدام استراتيجيات التعلم النشط، ومنها استراتيجية كرة الثلج.

٢. تقدم الدراسة مقياساً للسرعة القرائية لطلبة الصف الثالث – أفراد الدراسة- في اللغة العربية.

٣. قد تفتح هذه الدراسة مجالات الدراسة عن قضايا ومشكلات تكميلية في السرعة القرائية لدى المراحل الأساسية.

٤. لفت انتباه القائمين على تطوير مناهج اللغة العربية بضرورة التفكير في الوسائل المساندة لتعليم القراءة التي تُشكل إحدى الصعوبات التعليمية في المراحل الأساسية.

٣,٢ أهداف الدراسة

يهدف الدراسة الحالي إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية كرة الثلج على السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي بالأردن

٤. مصطلحات الدراسة

استراتيجية كرة الثلج

استراتيجية قائمة على التتابع البنائي المبني على الطريقة التراكمية، والذي يستند إلى منظومة من التوجيهات التي تضمنت الانتقال من مرحلة إلى أخرى " (Landa) المشار إليها في (خليفة، ٢٠١٤).

ويُقصد بها في الدراسة الحالي: سلسلة من القواعد الإجرائية المنتظمة التي يُدار بها حصّة القراءة في اللغة العربية، وتعتمد على زيادة عدد الكلمات المنطوقة من طالب عند الانتقال من طالب لآخر.

السرعة القرائية

تقدر الوقت الذي يستغرقه الطالب لقراءة نص معين" (جابر، ٢٠١٥).

وترى الباحثة أن التعريف السابق بحاجة إلى تحديد نوعية القراءة حيث تكون القراءة وفق قواعد النطق السليم، ومشملة للمهارات المرافقة لها، ومحقة للمؤشرات السلوكية.

الصف الثالث الأساسي

هي المرحلة الأساسية الثالثة والإلزامية في المملكة الأردنية الهاشمية، إذ يبلغ عمر الطلبة فيها (٨-٩) سنوات.

٥. الطريقة والإجراءات

٥,١ أفراد الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (٣٤) طالبًا وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي المسجلين للعام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ اختيروا بطريقة متبصرة من مدرستين: مدرسة رحاب الحي الشمالي الأساسية المختلطة، وبلغ عدد الطلبة منها (١٨) طالبًا وطالبة، وقد مثلوا العينة التجريبية، ومدرسة رحاب الأساسية المختلطة، وقد بلغ عدد الطلاب منها (١٦) طالبًا وطالبة، ويتبع هاتان المدرستان إلى مديرية تربية قصبة المفرق.

٥,٢ أداة الدراسة

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) وقد اتبعت الإجراءات الآتية لإنجازها:

- الاطلاع على الأدب التربوي المختص بالسرعة القرائية.
- تحديد المهارات الأساسية كمحاور عامة لبطاقة الملاحظة، وهي: (التهيئة، واستخدام اليد والبصر، والقراءة الحيوية الميكانيكية، والفهم القرائي).
- صياغة المؤشرات السلوكية الدالة على كل محور من المحاور، وإعداد بطاقة الملاحظة بصورتها الأولية.
- عرض البطاقة على عدد من المحكمين المختصين من أساتذة جامعيين، ومشرفين تربويين، ومعلمين، وجرى تعديل البطاقة وفق بعض ملاحظاتهم.
- إخراج بطاقة الملاحظة للسرعة القرائية (الملحق: ٢)
- إعطاء وزن متدرج خماسي (ممتاز، جيد جدًا، جيد، مقبول، ضعيف) وأعطيت الأوزان الآتية (١، ٢، ٣، ٤، ٥).

صدق البناء

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (١٥) طالبة من مدرسة الأميرة عالية بنت الحسين الشاملة للبنات والتابعة لمديرية تربية قصبة المفرق، حيث تم تحليل فقرات المقياس وحساب معامل ارتباط كل فقرة من الفقرات، حيث إنّ معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل فقرة في صورة معامل ارتباط بين كل فقرة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل فقرة وبين ارتباطها بالمجال الذي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الأداة ككل ما بين (٨٢-٩١)، ومع المجال (٧٥-٨٩) والجدول التالي يبين ذلك.

إجراءات تدريس القراءة وفق استراتيجية كرة الثلج

- قامت الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية وفق الإجراءات الآتية:
- تهيئة الطلاب ونقلهم من الجو العام إلى الجو الخاص بمادة القراءة.
- إعطاء وقت قصير (٥ دقائق) لقراءة الدرس قراءة صامتة
- يقرأ الطالب الأول الكلمة الأولى من الدرس.
- ثم يقرأ الطالب الثاني الكلمة الأولى والثانية من الدرس.
- ثم يقرأ الطالب الثالث الكلمة الأولى والثانية والثالثة، ليكون ذلك أشبه بتدرج كرة ثلج، ويزداد حجم النص المقروء كلما زاد عدد الطلاب.
- بعد الوصول إلى آخر طالب، تقوم المعلمة بإعادة الكرة بشكل عكسي.

– وتكرر العلمية أكثر من مرة.

– إجراء المعالجات اللازمة من شرح وتحليل وحل تدريبات.

٥,٣ إجراءات الدراسة

قامت الباحثة بعدة إجراءات حتى أتمت عمل هذه الدراسة، وقد لخصتها بالآتي:

– الحصول على كتاب تسهيل مهمة من مديرية تربية قسبة المفرق الملحق (١).

– تحديد عينة الدراسة.

– إعداد بطاقة الملاحظة للسرعة القرائية في اللغة العربية.

– التأكد من صدق بطاقة الملاحظة وثابتها.

– تطبيق بطاقة الملاحظة على النص الأول (شجاعة طفل) من كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الجزء الثاني لسنة ٢٠١٨ صفحة ١٢ على عينة الدراسة (الضابطة، والتجريبية) مراعية نفس التوقيت والظروف.

– تطبيق استراتيجية كرة الثلج في تدريس المجموعة التجريبية على دروس القراءة في الدروس (١٠-١٤) من كتاب لغتنا العربية للصف الثالث لعام ٢٠١٨ والواقعة في الصفحات (١٤ - ٦٠)، وتدرّس طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية.

– تطبيق بطاقة الملاحظة على النص الثاني (عيسى العوام) من كتاب لغتنا العربية للصف الثالث الجزء الثاني لسنة ٢٠١٨ صفحة ٧٠ على عينة الدراسة (الضابطة، والتجريبية) مراعية نفس التوقيت والظروف.

– إدخال البيانات على برنامج (Spss)، وإجراء التحليل الإحصائي المناسب.

– عرض النتائج، وتفسيرها واقتراح التوصيات المناسبة

جدول (١): معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع المجال	معامل الارتباط مع الأداة
١	٠,٩٧**	٠,٧٥**	٩	٠,٨٥**	٠,٨**
٢	٠,٨٦**	٠,٨١**	١٠	٠,٨٨**	٠,٨٨**
٣	٠,٨٨**	٠,٨**	١١	٠,٨٦**	٠,٨١**
٤	٠,٨٦**	٠,٨**	١٢	٠,٨٧**	٠,٨٤**
٥	٠,٨٦**	٠,٧٢**	١٣	٠,٨٦**	٠,٨٩**
٦	٠,٨٢**	٠,٧٥**	١٤	٠,٩١**	٠,٨٨**
٧	٠,٨٧**	٠,٧٩**	١٥	٠,٨٨**	٠,٨٥**
٨	٠,٨٧**	٠,٨٧**			

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائية، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه الفقرات كما هو موضح في جدول (٢ و١).

جدول (٢): معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية

التهيئة	استخدام البصر واليد	القراءة الحيوية	الفهم القرائي	الاختبار ككل
التهيئة	١			
استخدام البصر واليد	٠.69**	١		

القراءة الحيوية	**٠,٧٣٤	**٠,٧٢٥	١
الفهم القرائي	**٠,٨٦٥	**٠,٧٦٣	**٠,٧٤٩
الاختبار ككل	**٠,٧٣٣	**٠,٧٦١	**٠,٧٨٦
			**0.782

*دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

ثبات أداة الدراسة

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكونة من (١٥) طالبة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٣) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (٣) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التهيئة	٠,٨٧	٠,٩١
استخدام البصر واليد	٠,٩٢	٠,٨٨
القراءة الحيوية	٠,٩٠	٠,٩٠
الفهم القرائي	٠,٩٣	٠,٩٢
الاختبار ككل	٠,٩١	٠,٩٥

تكافؤ المجموعات: اختبار السرعة القرائية القبلي

للتحقق من تكافؤ المجموعات تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق في اختبار السرعة القرائية القبلي تبعاً لمتغير المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" تبعاً لمتغير المجموعة على الأبعاد والدرجة الكلية لاختبار السرعة القرائية القبلي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تجريبية	١٨	٢,٩٠	١,١٦٦	-٠,٤١٥	٣٠	٠,٦٨١
ضابطة	١٦	٣,٠٨	١,٣٨٠			
تجريبية	١٨	٣,١٣	١,٢١٦	-٠,١٨٣	٣٠	٠,٨٥٦
ضابطة	١٦	٣,٢١	١,٣٥٥			
تجريبية	١٨	٢,٩٨	١,٣٦٥	٠,٠٦٥	٣٠	٠,٩٤٩
ضابطة	١٦	٢,٩٥	١,٣٦١			
تجريبية	١٨	٣,٠٦	١,٤٦٠	٠,١٧٧	٣٠	٠,٨٦
ضابطة	١٦	٢,٩٨	١,٣٢٨			
تجريبية	١٨	٣,٠٢	١,٢٨٣	-٠,٠٣٦	٣٠	٠,٩٧١
ضابطة	١٦	٣,٠٤	١,٣١٥			

يتبين من الجدول (٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0,05$)؟ تعزى إلى المجموعة في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية لاختبار السرعة القرائية القبلي، وهذه النتيجة تشير إلى تكافؤ المجموعات.

سؤال الدراسة: ما أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في تحسين السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)؟ وينبثق منه الفرضية الآتية: لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تحسين السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق يعزى إلى طريقة التدريس (الاعتيادية، كرة الثلج).

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد والدرجة الكلية لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي في محافظة المفرق في اختبار السرعة القرائية تبعا طريقة التدريس (الاعتيادية، كرة الثلج)، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر طريقة التدريس على للأبعاد والدرجة الكلية لدرجات طلبة الصف الثالث الأساسي في اختبار السرعة القرائية

طريقة التدريس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية	مربع إيتا η^2
التهيئة بعدي	١٦	٤,٤٤	١,٠٣٨	٢,٤٠٧	٣٠	٠,٠٢٢	٠,١٦٢
كرة الثلج	١٨	٣,٥٢	١,١١٥				
استخدام البصر واليد بعدي	١٦	٤,٦٢	٠,٨١٥	٣,٨٨٧	٣٠	٠,٠٠١	٠,٣٣٥
كرة الثلج	١٨	٣,٤٢	٠,٩٣٩				
القراءة الحيوية بعدي	١٦	٤,٢٢	١,٢٣٤	٢,٥٢٠	٣٠	٠,٠١٧	٠,١٧٥
كرة الثلج	١٨	٣,٣١	٠,٧٣٩				
الفهم القرائي بعدي	١٦	٤,٤١	١,٠٠٨	٢,٤١٥	٣٠	٠,٠٢٢	٠,١٦٣
كرة الثلج	١٨	٣,٦٠	٠,٨٩١				
الاختبار البعدي	١٦	٤,٤١	٠,٩٤٩	٣,١٣٣	٣٠	٠,٠٠٤	٠,٢٤٧
كرة الثلج	١٨	٣,٤٧	٠,٧٢٩				

يتبين من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر طريقة التدريس في جميع الأبعاد وفي الدرجة الكلية، وجاءت الفروق لصالح استراتيجية كرة الثلج. كما يتضح من الجدول (٥) أن حجم أثر طريقة التدريس كان كبيراً؛ فقد تراوحت قيمة مربع إيتا (η^2) تراوحت بين (١٦,٣-٣٣,٥)٪ على النحو الآتي: في مهارة التهيئة (١٦,٢)٪ أما عن مهارة استخدام البصر واليد فقد بلغت (٣٣,٥)٪. فيما بلغت القراءة الحيوية (١٧,٥)٪ أما الفهم القرائي فقد بلغت (١٦,٣)٪ وقد بلغ حم الأثر الكلي على بطاقة الملاحظة (٢٤,٧)٪.

٦. نتائج الدراسة ومناقشتها

تشير النتائج الدراسة إلى أن استخدام استراتيجية كرة الثلج أثّر على السرعة القرائية بجميع مهاراتها، وبلغ حجم الأثر (٢٤,٧)٪. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية كرة الثلج تتيح للطلاب أن يمارس أدواراً أخرى غير التلقي المعهود في الطرائق التقليدية. كما أن هذه الاستراتيجية تساعد المتعلم على الارتقاء بدوره وطرائق تفكيره، وهذا ما أكدّه (أبوشرخ، ٢٠١٧).

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (الركابي، ٢٠١٦) التي أظهرت أن لاستراتيجية كرة الثلج أثر في تحسين المهارات الأساسية التي أسهمت في تحسين التحصيل في المواد العلمية.

كما أظهرت النتائج أن استخدام استراتيجية كرة الثلج حسّنت مهارة التهيئة في السرعة القرائية، وبحجم أثر بلغ (١٦,٣)٪. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن استراتيجية كرة الثلج تساعد على زيادة الدافعية لدى الطلاب نحو التعلم، وهذا ما أكدّه (أبوشرخ، ٢٠١٧)، وزيادة الدافعية قد يؤثر بشكل إيجابي في التهيئة، كما وقد يكون لحدائث الاستراتيجية أثر في جذب الطلاب والاندفاع نحوها.

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (Susant, 2016) التي أظهرت أن استراتيجية كرة الثلج قد أثرت بمهارة المحادثة، ومهارة المحادثة ومهارة القراءة كلاهما مهارتان لغويتان بينهما روابط وقواسم مشتركة.

وتشير النتائج أيضًا أن استخدام استراتيجية كرة الثلج أثّر على مهارة استخدام البصر- واليد في القراءة السريعة، وقد بلغ حجم الأثر (٣٣,٥٪). وقد يعزى هذا التأثير إلى أن هذه الاستراتيجية تساعد جميع الطلاب لأنها تفكك الأساليب إلى عمليات صغيرة، وهذا ما أكدته (Landa) المشار إليه في (خليفة، ٢٠١٤)؛ الأمر الذي يتيح للطلاب أن يستخدم ويفعل جميع المهارات المطلوبة، كما وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مهارة استخدام البصر- واليد هي مهارة أدائية، إذ يمكن للطلاب أن يفيد من أخطاء زملائه؛ وبذلك يكون تحسنها باستخدام استراتيجية كرة الثلج بشكل أسرع من غيرها من الاستراتيجيات.

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (Aisyah, 2012) التي أكدت أن استخدام استراتيجية كرة الثلج حسّنت من مهارة قراءة النصوص القصصية، وقراءة النصوص القصصية تعتمد بشكل كبير على المهارات الأدائية التي تتطلبها السرعة القرائية.

وتظهر النتائج أيضًا أن استخدام استراتيجية كرة الثلج أثّرت على مهارة القراءة الحيوية، وقد بلغ حجم الأثر (١٧,٥٪). وقد يعزى هذا الأثر إلى أن استراتيجية كرة الثلج تعتمد على التتابع البنائي الذي يأتي من الطريقة التراكمية التي تتناقل بها المعلومات بشكل عفوي، وهذا ما أكدته (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٨)؛ وقد يكون هذا ما ساعد تحسّن القراءة الحيوية لدى عينة الدراسة.

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (Wahyuni, 2013)، ودراسة (خليفة، ٢٠١٤) اللتين تناولتا أثر استراتيجية كرة الثلج على حفظ النصوص الأدبية، وتحسّن الحفظ قد يدل على تحسّن القراءة السريعة، وذلك لأن سرعة قراءة الجملة قد يرتبط بالصور الذهنية لبعض مفرداتها.

وأخيرًا أظهرت النتائج أن لاستخدام استراتيجية كرة الثلج أثر في تحسين مهارة فهم المقروء، وقد بلغ حجم الأثر (١٦,٣٪). وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هذه الاستراتيجية تعتمد على تماسك الخبرات وتلاحمها في ذهن المتعلم؛ الأمر الذي يساعد على تنظيمها وحفظها بشكل وحدة متكاملة ومتراصة الأجزاء، وهذا ما أكدته (الهاشمي، والدليمي، ٢٠٠٨).

وتتفق هذه النتيجة ونتيجة دراسة (Gani, et al., 2017) التي أظهرت أنّ استخدام استراتيجية قد حسّنت من فهم المقروء لدى عينة الدراسة.

٧. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالآتية:

١. استخدام استراتيجية كرة الثلج في تدريس مهارة القراءة، وتدريب الطلبة على السرعة القرائية عن طريقها؛ لأنه أثبتت فاعليتها في تحسين السرعة القرائية ومهاراتها ومؤشرات السلوكية لدى أفراد الدراسة.
٢. توجيه اهتمام الباحثين والدارسين إلى إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة باستخدام استراتيجية كرة الثلج في الميادين اللغوية، والمعرفية المختلفة.
٣. لفت نظر التربويين والقائمين على إعداد مناهج اللغة العربية في مرحلة التعليم العام إلى ضرورة تضمين مناهج اللغة العربية استراتيجيات التعلم النشط كاستراتيجية كرة الثلج من شأنها كسر الجمود الذي تعاني منه مهارة القراءة، وتزليل العقبات أمام الطلاب.
٤. إجراء دراسات أخرى مماثلة لمعرفة أثر استخدام استراتيجية كرة الثلج في التدرب على مهارات التحدث، ومهارات الكتابة الوظيفية، وغيرها من المهارات اللغوية.

بيان تضارب المصالح

يقر جميع المؤلفين أنه ليس لديهم أي تضارب في المصالح.

المراجع

- أبوشرخ، اسماء. (٢٠١٧). أثر توظيف نموذج لاند في تنمية مهارات التفكير التوليدي في مادة العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي [رسالة ماجستير غير منشورة] . الجامعة الإسلامية. غزة.
- تيرلي، جوليس. (٢٠١٠). مهارات القراءة السريعة. (ت: بشر العيسوي، وإبراهيم القعيد)، دار المعرفة للتنمية البشرية. الرياض: السعودية.
- الخزاعلة، نور. (٢٠٢١). أثر استخدام إستراتيجية كرة الثلج على السرعة القرائية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مديرية قسبة المفرق. المجلة الأردنية للعلوم التطبيقية: سلسلة العلوم الإنسانية، ٢٨ (2)، ١٠-١٠.
- جابر، دعاء. (٢٠١٥). أثر توظيف استراتيجيات (K.W.L.H) على تنمية مهارات السرعة القرائية والفهم القرائي لدى طالبات الصف الرابع بغزة. [رسالة ماجستير غير منشورة] . الجامعة الإسلامية، غزة.
- رفاعي، عقيل. (٢٠١٢). التعلم النشط: المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم. دار الجامعة الجديدة. الإسكندرية: مصر.
- الركابي، وجدان نادر عودة. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجيات تدحرج كرة الثلج في تحصيل مادة فلسفة الحيوان والتفكير العلمي لدى طلبة قسم علوم الحياة كلية التربية - جامعة القادسية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ٢٧، ٢٤٩-٢٧٠.
- الشمري، ماشي. (٢٠١١). ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط. وزارة التربية والتعليم السعودية.
- شيفرد، بيتر، وميتشل جريلجوري. (٢٠٠٦). القراءة السريعة (ت: أحمد هوشان) المكتبة العربية: مصر.
- عثامنة، حنان. (٢٠١٠). المهارات اللغوية الأربعة في ظل الإصلاح التربوي الجديدة. [رسالة ماجستير غير منشورة] . جامعة العربي بن جيهدي. الجزائر.
- عيد، أيمن. (٢٠٠٧). معدل سرعة القراءة الجهرية وتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي باستخدام الألعاب التعليمية. مجلة القراءة والمعرفة (٢٢) ١٥-٦١.
- كومب، بيتر. (٢٠٠٧). الانطلاق في القراءة السريعة. مكتبة جرير: المملكة العربية السعودية.
- الهاشمي، عبد الرحمن، والدليمي، طه. (٢٠١١). استراتيجيات حديثة في فن التدريس (ط ١)، دار الشروق لنشر والتوزيع. عمان: الأردن.
- هلال، محمد. (٢٠٠٣). مهارات القراءة السريعة الفعالة: القراءة في عصر الانفجار المعلوماتي. مركز تطوير الأداء والتنمية الجديدة: مصر.

References

- Agus, S. (2009). Cooperative learning teori dan aplikasi paikem. Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 46.
- Aisyah, S. (2012). *the effect of using snowball throwing type (st) strategy to improve students reading ability in narrative text at the second-year students of Islamic boarding junior high school darussakinah xiii koto kampar regency* (doctoral dissertation, universitas islam negeri sultan syarif kasim riau).
- Eison, J. (2010). Using active learning instructional strategies to create excitement and enhance learning. *Journal Pendidikan tentang Strategi Pembelajaran Aktif (Active Learning) Books*, 2(1), 1-10.

-
- Gani, S. A., Yusuf, Y. Q., & Erwina, R. (2017, November). The effectiveness of snowball throwing technique in teaching reading comprehension. In *National Conference on Teachers' Professional Conference* (Vol. 1, pp. 18-28).
- Istarani, D. (2012). 58 Model Pembelajaran Inovatif. *Medan: Media Persada*.
- Susanty, H. (2016). Use of the snowball throwing technique for teaching better ESL speaking. *English Education Journal*, 7(1), 117-129.
- Wahyuni, S. (2013). The use of snowballing strategy in teaching reading literary texts (short stories). *Language Circle: Journal of Language and Literature*, 7(2).